شخصية الرسول - صلى الله عليهِ وسلم - في فكر المستشرق (وليم موير) من خلال كتابه (حياة محمد) - صلى الله عليهِ وسلم دراسة تحليلية نقدية

The Personality of the Messenger - May God bless him and grant him peace - in the thought of the Orientalist (William Muir) Through his book (The Life of Mahomed) A Critical Analytical Study

إعداد

أ.حامد إبراهيم محمد نمر

باحث ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها

بكلية الآداب– جامعة دمنهور

أ.د.إيمان فؤاد بركات محمد
وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمنهور

أ.د.محمد عباس عبدالرحمن المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر

أ.د.محمد فوزي الغازي
أستاذ الترجمة ولغويات النص المساعد بمعهد الدراسات اللغوية والترجمة – جامعة الإسكندرية

دورية الانسانيات - كلية الآداب - جامعه دمنهور

العدد (64)- الجزء الأول - لسنة 2025

شخصية الرسول – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم – في فكر المستشرق (وليم موير) من خلال كتابه (حياة محمد) – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم دراسة تحليلية نقدية

أ.حامد إبراهيم محمد نمر
أ.د.إيمان فؤاد بركات محمد
أ.د.محمد عباس عبدالرحمن المغني
أ.د.محمد فوزي الغازي

ملخصُ البحثِ

لا يخفى على أحد من الباحثين في مجال الاستشراق ما تميزت به مدرسة الاستشراق البريطاني من ريادة على المستوى التأسيسي في هذا المجال؛ بحكم المكانة السياسية والدور الاستعماري للدولة البريطانية وهيمنتها على دول عديدة في الشرق.

ولقد تنوعت اهتمامات هذه المدرسة وانشغالاتها: تاريخ, أدب, عقيدة, تفسير, ترجمة, علوم, وفنون... وإن بدا التركيز على العقيدة, والقرآن, وتاريخ الدين الإسلامي, واضحًا في مصنفات هؤلاء المؤسسين وهذا ما فرضته التوجيهات التبشيرية.

يُعد المستشرق وليم موير (1819 م – 1905 م) أنموذجًا للاستشراق البريطاني القديم, الذي تتخذ معه دراسة الشرق أبعادًا تبشيرية واستعمارية واضحة, ومنحى لأدلجة هذا التوجه التنصيري الاستعماري باتهام عقيدة الشرق وثقافته وأديانه, وبالخصوص الإسلام ونبيه(صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) .

وعلى هذا سوف نتحدث في هذا البحث عن السير وليم موير من الميلاد إلي الوفاة, وعن دوره في الحركة الاستشراقية العالمية, وكيف تأثر وليم موير بمن قبله من الكتاب والمستشرقين وكيف أثر فيمن بعده من الكُتّاب وكيف أثرت هذه المصنفات في فكر المستشرق وليم موير.

Abstract

It is no secret to any researcher in the field of Orientalism that the British Orientalist School was distinguished by its leadership at the foundational level in this field; by virtue of the political status and colonial role of the British state and its dominance over many countries in the East.

The interests and concerns of this school were diverse: history, literature, doctrine, interpretation, translation, sciences, and arts... Although the focus on doctrine, the Qur'an, and the history of the Islamic religion appeared clearly in the works of these founders, and this was imposed by missionary directives.

The Orientalist William Muir (1819 AD - 1905 AD) is considered a model of ancient British Orientalism, with which the study of the East takes on clear missionary and colonial dimensions, and a trend to ideologize this colonial missionary trend by accusing the doctrine, culture, and religions of the East, especially Islam and its Prophet (peace be upon him).

Therefore, in this research we will talk about Sir William Muir from birth to death, and about his role in the global Orientalist movement, and how William Muir was influenced by the writers and Orientalists who came before him, and how he influenced the writers who came after him, and how these works influenced the thought of the Orientalist William Muir.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعي,, وبعد.

لقد حظيت السيرة النبوية المشرفة باهتمام كبير من قبل المستشرفين، وهذا الاهتمام الكبير لم تحظى به موضوعات الشرق رغم تنوعها وغزارتها هذا الاهتمام يتجسد بوضوح في قول أحد الكتاب (بأن ما ألف في السيرة النبوية المشرفة) بلغات أوروبا حتي نهاية القرن التاسع عشر الميلادي قد بلغ ألفًا وثلاثمائة كتاب.[1]

لقد تناولت كتابات المستشرفين موضوع السيرة النبوية المشرفة منذ أزمنة تمتد إلي العصور الوسطي الأوربيين، وتحديدًا منذ القرن الحادي عشر الميلادي، فصورت سيرة المصطفي محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– بصورة غير لائقة مستندة في ذلك إلي دوافع الحقد والكُره أكثر من استنادها إلي المصادر.

وقد أعقب هذه الكتابات بعد نهاية العصور الوسطي وتحديدًا مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي بدأت كتابات المستشرقين تتبع منهجًا مغايرًا لما ساد في السابق بفضل عوامل التطور التي شهدتها أوروبا خلال هذه الفترة كظهور المدارس الفكرية والفلسفية التي ركز أنصارها على مبدأ التحليل والنقد في أبحاثهم وآرائهم، فضلاً عن ظهور بعض المؤلفات المنصفة لسيرة الرسول محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم, وهي تحمل صورة جديدة ومنصفه لسيدنا الرسول محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– عما ساد في كتابات العصور الوسطي ومن بين تلك المؤلفات كتاب (حياة محمد) للمستشرق الفرنسي (دي بولا) الذي صدر في سنه 1730 م، ويضاف إلي ذلك تحقيق مجموعه من المخطوطات العربية ونشرها.

ولكن هل هناك تغير في الرؤية الاستشراقية خلال هذه الفترة لسيرة النبي– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– بما يتوافق مع التطور في منهج الكتابة الأوروبية عن السيرة النبوية، وحياة النبي محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– لذلك كانت دراسته كتاب المستشرق الإنجليزي وليم موير (حياة محمد من مصادرها الاصلية) والذي طبع في أول مره في سنه 1861 م في لندن. وهذا الكتاب يصفه المستشرق(**ARBERRY**) : (بأنه لا يزال لا نظير له في اللغة الإنجليزية).

---

(1) العباسي محفوظ, العرب محو الدرب بأقلام مفكريه, بغداد 1991, ص (91).

ومن هنا بدأ الاهتمام بهذا الكتاب والتعريف بمؤلفه، ودراسة آراؤه، ونقدها، والرد عليها.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع، فهناك أسباب كثيرة منها ما يلي:-

1)الدفاع ورد الشبه عن رسول الله– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، وسيرته العطرة المشرفة؛ لأنه المثل الأعلى للمسلمين في كل زمان ومكان.

2)إن هذا الكتاب من الكتب الأولى التي ألفت في السيرة النبوية في اللغة الإنجليزية، فهذا دافع قوي لدراسته ونقده.

3)نقد ادعاء(وليم موير) بأنه ألف هذا الكتاب بنا ء على المصادر الأصلية العربية، وهذه مقولة لابد من التحقق منها، ونقدها، والرد عليها؛ لأن عنوان الكتاب (حياة محمد من مصادرها الأصلية) .

4)شهرة مؤلف الكتاب السير (وليم موير) في الأوساط العلمية العربية والغربية.

5)الرد على مبالغات(وليم موير) الذي بالغ كثيرًا في رؤياه هذه وتغافل عما وفره القرآن الكريم لنا من معلومات خاصة حول السيرة النبوية المطهرة.

6)إن وصف هذا الكتاب من قبل المستشرقين بأنه لا يزال لا نظير له في اللغة الإنجليزية، فإذا نقدناه نكون قد نقدنا كل من نقل عنه من المستشرقين.

7)كثرة الشبه التي دسها واختلقها (وليم موير) في هذا الكتاب، والتي تحتاج إلي الرد, والنقد، والتحليل قيامًا بواجب الدعوة إلي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

أهمية الموضوع:

يعد كتاب (حياة محمد من مصادرها الأصلية) للسير وليم موير من الكتب الأولى التي ألفت في السيرة النبوية باللغة الإنجليزية بنا ء على المصادر العربية الأصلية.

السير (وليم موير) أراد أن يدعم النشاطات التنصيرية التي كانت جارية في بلاد الهند، وهذا من الدوافع القوية لدي وليم موير في تأليفه لهذا الكتاب؛ لأنه كان يعمل موظفا لدي الحكومة الاستعمارية في بلاد الهند.

هذا الكتاب لعب دورًا هامًا وفاعلاً في مسخ الحقائق التاريخية التي شوشت بال المسلمين، وقد اجتهدوا في نقاش محتوي هذا الكتاب والأكاذيب المحرفة فيه، يقول سيد أحمد :" لما طبع هذا الكتاب ووصل إلي الهند تلقاه الناس بالقبول واشتاقوا إلي دارسته ولكن لما قرأوه وعرفوا أن (وليم موير) قد ارتكب الدس والخيانة والتحريف في عرض سيرة النبي

محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– وقد وضعه في خاطره قبل تأليف الكتاب كما يظهر من أسلوبه داخل الكتاب"[2]

ولقد عرف في التاريخ بأن موير كانت له علاقة وطيدة مع المؤسسات التبشيرية بالعموم، وعلاقة خاصه مع رجل الدين الكنسي المعروف (بيفاندر)، وكان هذا الرجل هو الذي يحفز (وليم موير) ويحرضه على تأليف هذا الكتاب [3] .

وأهمية هذا الموضوع تكون من أهمية مؤلف هذا الكتاب وشهرته في الأوساط العلمية، ولقوله بأنه اعتمد على المصادر العربية القديمة في تصنيف هذا الكتاب، والادعاء بأنه لم يختر منهج سلفة من المستشرقين من تحريف وتشويه للحقائق.

فكان لابد من دراسة هذا الكتاب والرد على الافتراءات والادعاءات الكاذبة التي ذكرها (وليم موير) في هذا الكتاب وكذلك لأن (وليم موير) قد تحدث في هذا الكتاب عن السيرة النبوية وبدأ ناقدًا لمصادر السيرة النبوية ومحاولاً عن طريق الافتراض المنطقي والبرهان العقلي الوصول إلي إثبات الخلل في مصداقية هذه المصادر، وهذا من الخطورة بمكان، فكان لابد من دراسة هذا الكتاب والرد على مثل هذه الشبه.

وهذا الكتاب أيضًا ناقش تاريخ البلاد العربية في الجاهلية وفق ال ك ت اب المسلمين، وتاريخ قريش والحجاز في الآونة الأخيرة قبل ولادة محمد– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم, وغيرها كثيرة من حياة النبي– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، والذي ارتكب فيه الدس والتحريف في فصول هذه السيرة العطرة، وهذا ما دعانا لهذه الدراسة.

(أسأل الله فيها التوفيق والعون بحق صاحب هذه السيرة العطرة – صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم) .

(2) جان سي أحمد, مقدمة التمهيد, خطابات السيرة, الطبعة الأولى, لاهور دوست ايسوسي أتيس, 1997 م, ص (12).

(3) موسوعة المستشرقين, عبد الرحمن البدوي, الطبعة الثالثة, بيروت,1993م, ص (578).

مبحث

التعريف بالمستشرق وليام موير من الميلاد إلي الوفاة

سوف أتناول في هذا البحث التعريف بالمستشرق وليم موير من الميلاد إلي الوفاة, أتحدث فيه عن مكان الميلاد وعن أسرة المستشرق وليم موير وعن المواقع السياسية والإدارية التي تقلدها في الحكومة البريطانية, وعن دراسته للغات الشرقية الإسلامية: كالعربية والفارسية والأردية.

ميلاد ونشأة المستشرق السير وليم موير :

إن للأسرة دورًا بارزًا في تشكيل عقول أبنائها, والثقافة الأولى التي تبثها الأسرة في وعي الابناء هي التي تستمر وتشكل الوعي الرئيسي لدى الابناء في مقتبل العمر, فكان لأسرة وليم موير الدور الأهم في تنمية أفكاره التنصيرية فيما بعد, فقد كانت هذه الأسرة من الأسر العريقة في إسكتلندا, اشتهرت بالسياسة والاقتصاد.

(ينحدر وليم موير من أسرة اسكتلندية كانت تقطن في مدينة كليرمونت على مسافة ميلين من مدينة كلاسكو الاسكتلندية, وهي من الأسر العريقة في اسكتلندا[4], كان جده جون موير **(John Muir)** أحد أبرز ذضالشخصيات في عصره, فهو رجل سياسة واقتصاد شغل بين الأعوام (1786م– 1806م) منصب عضوية المجلس المحلي في مدينة كلاسكو فضلاً عن عضويته في مجلس التعليم وعضويته في مجلس السابات **(Sabath)** الذي كان يعني بتوفير الأجواء التعليمية لأبناء الطبقة العاملة من كلا الجنسين.)[5]

لقد ولد لجون ولد وحيد هو وليم الأكبر من زوجته الثانية التي تنحدر من أسرة ذات نفوذ تجاري، ولاسيما في الهند، وهذه الأسرة كانت لها وثيقة بشركة الهند الشرقية، والذي دعم فيما بعد علاقة وليم موير بشركة الهند الشرقية.

---

(4) اسكتلندا: (بالإنجليزية:**Scotland**) دولة في شمال غرب أوروبا, تعتبر جزءًا من الدول الأربعة المكونة للملكة المتحدة تحتل الثلث الشمالي من جزيرة بريطانيا العظمى, وتحدها جنوبًا إنجلترا ويحدها شرقًا بحر الشمال وغربًا المحيط الأطلسي, عاصمتها إدنبرة, ولها ثلاث لغات رسمية وهي الإنجليزية والاسكتلندية والفيلية, حسب احصاءات عام 2011, وجد أن 54 % من السكان مسيحيون.

انظر: **Moffat, Be Fore Scotland, Pp. (236- 37).**

(5) (الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير الوحي والنبوة أنموذجًا), د. وحيد مجيد حسين العليلي. الطبعة الأولى– النجف العراق– المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية– (1442هـ– 2021م). ص (77).

(وفي عام (1783 م) ولد لجون ولد وحيد هو وليم الأكبر, من زوجته الثانية جين فيرلي **(Jean Fairlie)** والتي تنحدر من أسرة ذات نفوذ تجاري فيما وراء البحار, ولا سيما في الهند وفي أمريكا الشمالية وكانت لهذه الأسرة علاقة وطيدة بشركة الهند الشرقية[6] فكان لهذا الزواج أثر في اقتران عائلة موير بشركة الهند الشرقية.)[7]

أما وليم الأكبر فقد تزوج من السيدة (هلين مكافي) وهي الأخرى تنحدر من العوائل التجارية الشهيرة في كلاسكو، و التي جعلته يعمل في مجال التجارة حتى أصبح من التجار البارزيت في اسكتلندا.

(تزوج وليم الأكبر من السيدة هيلين مكافي **(Helen MaCfie)** التي كانت عائلتها من العوائل التجارية الشهيرة في كلاسكو, وعمل في مجال التجارة وكان من التجار البارزين في اسكتلندا, وقد تكللت جهوده بالنجاح عندما تم اختياره لعضوية المجلس التجاري في كلاسكو عام 1808 م.) [8]

أي أن وليم موير ينتمي إلي اسرة ذات نفوذ في مجال التجارة و السياسة والذي أثر في شخصيته فيما بعد تأثيرًا بالغًا.

لقد كان لوليم الأكبر مشاركة بارزة في العمل التبشيري و ذلك عندما كان عضوًا في الجمعية المساندة للكتاب المقدس في كلاسكو، و ترأس جمعية كوربال للكتاب المقدس، حتى أنه وجهة أنظاره نحو الهند لمزاولة العمل التبشيري فيها.

(كان لوليم الأكبر مشاركة بارزة في العمل التبشيري عندما كان عضوًا في الجمعية المساندة للكتاب المقدس في كلاسكو بين الأعوام (1812 م– 1819م) وقد ترأس جمعية كوربال **(Gorbal)** للكتاب المقدس وتوجهت أنظاره صوب الهند عاداً مسألة

---

(6) **شركة الهند الشرقية:** هي شركة تشكلت في البدء لمزاولة التجارة مع جزر الهند الشرقية, ولكن انتهى بها الأمر بالمتاجرة مع شبة القارة الهندية والصين وكانت الأقدم بين العديد من شركات الهند الشرقية الأوروبية تأسست في عام(1600م) كشركة تجارية مع جيش ضخم ودعم من الحكومة البريطانية, وكانت شركة الهند الشرقية هي الوسيلة التي نفذت بها بريطانيا سياستها الإمبريالية في آسيا. وكان المؤسسون لها توماس سميث, جون واتس ومقرها الرئيسي في لندن المملكة المتحدة.

انظر: **East India Company (1911). Encyclopedia Vol. 8 (P. 835)**

(7) **Scottish Orientalists and India, Powell, Avril, The Boyed press, Woodbridge, 2010 Pp. (21- 30).**

(المستشرقون الاسكتلنديون والهند, باول أفريل, مطبعة بويد وودبريدج 2010, ص (21– 30)).

(8) **Powell, Scottish Orientalists, Pp. (23- 24).**

(باول, المستشرقون الاسكتلنديون, ص (23– 24)).

مزاولة العمل التبشيري في الهند أكثر واقعية من أي مكان آخر, توفي وليم الأكبر على نحو مفاجئ في عام (1820م) عن 38 عامًا تاركًا أرملة وثمانية أطفال.) [9]

أما عن تاريخ مولد المستشرق السير وليم موير و موطنه فقد ولد في مدينة كلاسكو الاسكتلندية عام(1819م).

(ولد المستشرق وليم موير في مدينة كلاسكو الاسكتلندية في 27 أبريل من عام (1819م), قبل أقل من عام من وفاة والده, وكان أصغر إخوته, بعد وفاة والده عادت السيدة مكافي إلي مدينة كلمارنوك **(Kilmarnock)** بصحبتها أربعة صبيان, وأربع فتيات, جميعهم تحت سن الحادية عشر وصار إليها أمر كفالتهم وتعليمهم.) [10]

فهو اسكتلندي المولد والموطن المنشأ وفي سن الطفولة بدء المستشرق وليم موير تلقى مبادئ التعليم في معهد كلمارنوك في عام (1828م) و تلقى فيه تعليمه الأولي و الثانوي ثم انتقل بعد ذلك إلي (إدنبرة) وهناك ألتحق بكلية الآداب في جامعة إدنبرة.

(عندما بلغ وليم موير سن التاسعة التحق بمعهد كلمارنوك في عام (1828م), وتلقى فيه تعليمه الأولى والثانوي حتى عام (1833 م), ثم انتقل بعدها مع عائلته إلي إدنبره وهناك التحق بكلية آداب كلاسكو في جامعة إدنبره[11] عام (1833م) لكنه ترك الدراسة بعد عامين بسبب الضائقة المالية الأمر الذي حمله على قبول عرض عم والدته السير جيمس شاو عضو البرلمان وعمدة سابق لمدينة لندن للانخراط في خدمة شركة الهند الشرقية.)[12]

وهكذا بدء المستشرق وليم موير حياته بداية تميزت بالعلم و العمل والجهد في مواجهة أزمات الحياة الاقتصادية بعدها و بسبب هذه النشأة للمستشرق وليم موير تقيد

---

(9)**Scottish Orienlaslists, Powell Avril (P.33).**

(10)**Lee, Sidney Dictionary of National Biography, Second Sup, London, 1912, Vol. II Pp. (659- 661).**

(لي, سيدني, قاموس السيرة الوطنية, المجلد الثاني ولندن, ص(659, 661)).

(11) **إدنبرة:** هي عاصمة اسكتلندا, في المملكة المتحدة, تعتبر ثاني أكبر المدن الاسكتلندية سكانًا, تقع في جنوب شرق اسكتلندا, على الشاطئ الشرقي للحزام المركزي بالقرب من بحر الشمال, وتعتبر المدينة من أهم المراكز أثناء عصر التنوير, اشتُهرت عبر جامعة إدنبرة باسم: أثينا الشمال, صنفتها اليونسكو ضمن مواقع التراث العالمي عام (1995م). انظر: "صفحة إدنبرة في خريطة الشارع المفتوحة " **" Open Street Map ".**

(12) **Lee, OP. Cit, P. (661).** (لي, مرجع سابق– المصدر نفسه – ص (661)).

اتجاه في التعليم فالتحق بجامعة هايلوبيري و التي أنشأتها شركة الهند الشرقية عام (1840م).

(التحق وليم موير بجامعة هايلوبيري **(Haileybury)** التي أسستها شركة الهند الشرقية عام (1840 م) في لندن لإعداد الضباط المنوط بهم رعاية المصالح البريطانية في الملكية في مستعمراتها.) [13]

وهنا يبرز لنا مدى أثر النشأة في توجه هذا المستشرق الذي عاش خادمًا للمصالح الاستعمارية في الشرق العربي رخاءً لخدمة شركة الهند الشرقية.

(أدت جامعة هايلوبيري دورًا بارزًا في إعداد المبشرين, مع إنها لم تكن معهدًا ذا طابع كاثوليكي لإعداد المبشرين, تلقى وليم موير في هذه الجامعة محاضرات في اللغات الشرقية القديمة واللغة السنسكريتية [14] والفارسية[15], والعربية, وأصول الأديان فضلاً عن مبادئ العمل السياسي والعسكري على مدار عامين (1835– 1837م), وقد أعطى وليم موير لدراسة التاريخ اهتمامًا وعناية خاصة.) [16]

(ذاع اسم وليم موير من بين الطلبة الأكثر تفوقًا على مدى تاريخ الجامعة, وفي خلال هاتين السنتين استطاع أن يحصد عددًا من الجوائز ولا سيما في مادة اللغة العربية, حصل على جائزة في مادة الكلاسيكيات في الفصل الأول والثاني, وحصل على ميدالية في مادتي التاريخ والاقتصاد في الفصل الثالث, وحصل على جائزة في مادة اللغة العربية

---

(13) (الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير الوحي والنبوة أنموذجًا), د. وحيد مجيد حسين العليلي, مرجع سابق, ص (77).

(14) **اللغة السنسكريتية** :– هي إحدى الاثنين وعشرين لغة رسمية للهند, تدرس في الهند كلغة ثانية, كما أن بعض البراهمتيين وهم الوعاظ من الطبقة العليا يعتبرونها لغتهم الأم, وهي لغة طقوسية للهندوسية, أصبحت السنسكريتية مرتبطة بالتقاليد وتوقف تعلمها كلغة أولى, وتوقفت في النهاية عن التطور كلغة حية.
انظر: (علم اللغة مقدمة للقارئ العربي) المؤلف: محمود السعران, دار القلم العربي, ط 2, القاهرة 1997 م, ص (269).

(15) **اللغة الفارسية:** هي إحدى اللغات الهندية – أوروبية والتي تنتشر في إيران ويتحدث بشقيقاتها الطاجكية في طاجيكستان والدرية في أفغانستان وفي العديد من الدول الأخرى, تكتب بالخط الفارسي بإضافة 4 حروف ڈ, پ, ژ, چ, في إيران وأفغانستان ويتحدث بها حوالي 86 مليون نسمة في إيران وأفغانستان وطاجيكستان وأوزبكستان.
انظر: (كتاب السي أي آية, حقائق العالم ص(5632)).

(16) (الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير الوحي والنبوة أنموذجًا), د. وحيد مجيد حسين العليلي, مرجع سابق, ص (82).

في الفصل الثالث, وحصل على جائزة في المقالة في الفصل الثاني.)[17] ولا شك أن حصد هذه الجوائز كان لها أثرها البارز في نفسية الشاب وليم موير و التي جعلته يلتحق بكلية فورت وليم في ولاية كلكتا في عام (1837م) حتى تعلم اللغة البنغالية و السنسكريتية.

(في عام (1837م) التحق وليم موير بكلية فورت وليم **(Fort William)** في ولاية كلكتا التي أسسها ويلس لي **(Welles Ley)** أسقف شركة الهندية الشرقية عام (1800م) وكانت يومها مركزًا لدراسة اللغة البنغالية[18] والسنسكريتية ومكث بها حتى عام (1838م).) [19] ، وهكذا جمع بين دراسة اللغة العربية و غيرها من اللغات الحية التي جعلته يتفاعل مع الثقافات الأخرى ويتفاعل معها.

ثم جاءت مرحلة ما بعد الجامعة وبدأت ملامح التخصصية البحثية في حياة وليم موير تظهر في مرحلة إعداده للدكتوراه. (وفي عام (1882 م) حصل وليم موير على درجة الدكتوراه الفخرية في القانون **D.C.L** من جامعة اكسفورد [20]، وأيضًا درجة الدكتوراه في القانون المدني من جامعة كامبريدج وجامعة كلاسكو وجامعة إدنبره عام (1885 م),

---

(17) **Frederick, Charles and Many Contributors, memorials of old Haileybury collage, London, mdcccxciv P. (410), The Asiatic Journal monthly register British and Foreign India, P. (336).**

(فريدريك وتشارلز والعديد من المساهمين, النصب التذكاري لكلية هايلوبيري القديمة لندن(410), المجلة الأسيوية السجل الشهري للبريطانيين في الهند ص(336)).

(18) **اللغة البنغالية** :– هي لغة أصلية لمنطقة البنغال والتي تشكل ولاية بنغال الغربية الهندية وحالياً دولة بنجلاديش, وهي لغة منطوقة أيضًا بواسطة البنغاليين في ترايبورا, وهي اللغة الرسمية والقومية لبنجلاديش وجنوب آسام والسكان البنغاليين في منطقة الاتحاد الهندي في جزر آندمان وفيكوريا, ويوجد حوالي 189 مليون متحدث أصلي وحوالي 208 مليون متحدث حول العالم, فاللغة البنغالية تعتبر سابع أكثر اللغات انتشارًا حول العالم.

انظر: [بحث بعنوان (نبذة عن تاريخ اللغة البنغالية والتأليف الإسلامي فيها, د/ محمد رفيق الإسلام, جامعة المدينة العالمية, ماليزيا ، ص (54))].

(19) المجلة الأسيوية, السجل الشهري للبريطانيين والأجانب في الهند والصين واستراليا, ص(80).

(20) **جامعة أكسفورد:** تقع جامعة أكسفورد في إنجلترا, وتعد أقدم جامعة في العالم الغربي المتحدث بالإنجليزية, وأقدم جامعات بريطانيا السبع العتيقة, وصنفت كأفضل جامعة في العالم على مؤشر تايم للجامعات لسبع سنوات متتالية من عام (2016م). انظر: (قاموس أكسفورد للسير الوطنية – دار نشر جامعة أكسفورد, عام (2004م)).

وحصل على درجة الدكتوراه **PHD** في القانون من جامعة بولونيا [21] **(Bologna)** الإيطالية (1888 م) .) [22] فقد تخصص في القانون المدني وحصل على درجات علمية من عدة جامعات في ذات التخصص العلمي.

أما عن الحياة الأسرية لوليم موير فقد تزوج في الحادية والعشرين من عمره في سن مبكرة حيث ولد في (1819م) وتزوج في عام (1840م)، حيث تزوج من السيدة إليزبيث هاندلي ، والتي أنجبت خمسة عشر ولدًا كان أكبرهم الكولونيل وليم جيمس، فلم يكن هناك ثمة تنظيم أسرة ولا تحديد نسل حيث أنجب وليم موير خمسة عشر ولدًا من البنين والبنات. (في عام (1840 م), تزوج وليم موير من إليزابيث هاندلي التي أنجبت له خمسة عشر ولدًا, وكان أكبرهم الكولونيل وليم جيمس **(William Jams)** في سلاح المدفعية الملكية في إقليم البنغال بالهند.) [23]

المكانة السياسية والأكاديمية والتبشيرية للسير وليم موير:

أولاً: المكانة السياسية لوليم موير:

لقد باشر السير وليم موير العمل السياسي فور وصوله إلي الهند ليكون كإخوانه الثلاثة منخرطًا في صفوف شركة الهند الشرقية.

(وصل السير وليم موير إلي ميناء بومبي في 16 ديسمبر من عام (1837م), وزاول العمل السياسي فور وصوله لينخرط بين صفوف شركة الهند الشرقية في حكومة الهند وقد سبقة إخوانه الثلاثة جون وجيمس ومونغو.) [24] ، بدء وليم موير العمل في حرفة السياسة وهو في سن السابعة عشر من عمره في شركة الهند الشرقية.

أما عن طبيعة عمله في شركة الهند الشرقية فقد تنوعت الوظائف المسندة إليه حيث (أصبح موير حالة وصوله عضوًا منتدباً في إدارة حاكم الولايات الشمالية, وتحت إشراف السير جيمس طومسون (1804 م– 1836 م), والذي عهد إليه بمهمة العمل

---

(21) **جامعة بولونيا:** هي جامعة حكومية في بولونيا بإيطاليا, وهي أقدم جامعة في أوروبا, تأسست عام 1088 م. وهي أيضا ثاني أكبر جامعة في إيطاليا بعد جامعة لاسابينزا في روما. بدأت الجامعة كمدرسة كاتدرائية أو مدرسة رهبانية مرتبطة بالكنيسة الكاثوليكية ثم سرعان ما انفصلت مع زيادة عدد الطلاب.

انظر: **((A History of The University in Europe, Vol. 1, P.(47- 55)**

(22)**The British Medical, Scotland, July, 1905, Vol. 2, Issue 2324, P.(151).**

(23)**Scottish Orientalsists, Powell Aveil, P.(35).**

(24)**Lee, OP. Cit, P. (661).** (لي, مرجع سابق, المصدر نفسه, ص(661)).

عضوًا في مجلس تحصيل الضرائب للأراضي في منطقة الولايات الشمالية الغربية, ثم تولى منصب المفوض العام في مقاطعة الله آباد في المدة من (1839 م– 1843 م), وقد اشتملت مهامه فيها على مهنة قاضي تحقيق في مدينة كانبور.)[25]

فضلاً عن تولية لمنصب منسق شؤون الاستيطان بندلهانك إن تنقل وليم موير في هذه الوظائف الرفيعة ووصوله إلي منصب المنسق في هذه المدة الوجيزة ليدل على تفوقه و تميزه في العمل السياسي.)[26],[27]

ولم يلبث وليم موير إلا أن ترقى إلي وظيفة عليا في خدمة شركة الهند الشرقية منذ تولي منصب السكرتير الأعلى لمجلس الدخل في ولاية اكرا .(تولى وليم موير بين الأعوام (1843 م– 1846 م) منصب مستحصل جباية مدينة فيتهابور, ثم شغل منصب السكرتير الأعلى لمجلس الدخل في ولاية أكرا[28] بين الأعوام (1847 إلي 1852م) ثم عمل سكرتيرًا لحكومة المقاطعة الشمالية الغربية في نفس المدينة ومقاطعة الله آباد[29] (1852– 1858 م).)[30]

أعوام من العمل و الجهد جعلت وليم موير محل نظر القادة السياسيين فازداد تميزًا ورقيًا في العمل السياسي (فأصبح وليم موير رئيسًا لمكتب الاستخبارات البريطانية في

---

(25) **مدينة كانبور**:– كانت تنطق كاونيور قبل عام 1948, هي أكبر مدن ولاية أثريرديش والعاصمة الصناعية لها, كما تعد المقر الأول كمقاطعة كثبورنجر ومقاطعة كنيورديهان وتقسيم كينور, وهي المركز الصناعي الرئيسي في ولاية أثريرديش.

انظر: (أطلس تاريخ الإسلام) لحسين مؤنس, ط الزهراء للإعلام الغربي, ص (258).

(26) **بندلهانك** :– هي بلدة تقع في ضلع مظفر تكر التابعة للولاية الهندية أثريرديش, تبلغ مساحتها 5.96 كم^2, يبلغ عدد سكانها 40183 نسمة.

(27) **Powell, Scottish Orientalists and India, The Boyed Press, Woodbridge, 2010. P. (X.V).**

(باول, أفريل, المستشرقون الاسكتلنديون, الهند, مطبعة بويد وودبريدج, (2010), ص(**XV**)).

(28) **ولاية أكرا:** مدينة كبيرة شمال الهند, تقع في ولاية أثريرادش في سهل منبسط على طول نهر حُمنه أو (يامونه), تقع بها مقبرة تاج محل الشهيرة عالميًا, وبها أيضا معسكرات الجيش والقوات الجوية, كما يوجد بها جامعة المدينة وتعد مركزًا رئيسيًا للتجارة والاتصالات.

انظر: (صفحة أكرا في خريطة الشارع المفتوح).

(29) **مقاطعة الله آباد:** الله آباد هو اسم فارسي يعني (مدينة الله), وتعرف باسم براباغ, هي إحدى مدن ولاية أوتاربرديش التي تقع شمال الهند, وتستمد مدينة الله آباد لأهميتها من التراث الهندوسي.

(30) **Dutt, Romesh The economic history of Indian in the Victorian age, London, 1998, P. (277).**

(دوت, روميش, التاريخ الاقتصادي للهند في العصر الفيكتوري, لندن, 1998 م, ص(277)).

مدينة أكرا إبان الثورة الهندية التي اندلعت عام (1857 م), ولم يكن هناك منصبًا لإدارة المصالح البريطانية خلال هذه الفترة, وهذا المنصب والذي يعد من أخطر المناصب بين صلاحيات نائب الملك وبين صلاحيات القائد العام للقوات الملكية في عموم الهند.)[31]

وبهذا ظهرت الصبغة السياسية في حياة وليم موير والذي أصبح رئيسًا لمكتب الاستخبارات البريطاني بالهند، و هذا ما جعل الحكومة الاستعمارية البريطانية تصوب وجهها نحو وليم موير لإخلاصه وتفانيه في العمل (وفي عام (1859م) أصبح وليم موير عضوًا للمجلس الأعلى للدخل في ولاية الله آباد, ثم أصبح سكرتيرًا ثانيًا للسياسة الخارجية لحكومة الهند في كلكتا في عام (1865م))[32]

وتقديرًا لجهود وليم موير في خدمة المصالح الاستعمارية في شركة الهند الشرقية في بلاد الهند فقد نال أرفع الأوسمة و النياشين حيث تقلد نجمة الهند للفرسان (تقلد وليم نجمة الهند للفرسان **(KCSI)** في عام (1867 م), يعد هذا الوسام أرفع وسام يخلع على فرسان التاج البريطاني في الهند, وقد أعلن بمرسوم ملكي من الملكة فيكتوريا عقب الثورة الهندية.)[33]

ولم يقف الأمر عند نيل النياشين و الأوسمة فحسب و إنما كانت المكافأة (في عام (1868م) أصبح وليم موير نائب الحكومة للولايات الشمالية الغربية في مقاطعة الله آباد ومكث في هذا المنصب حتى عام (1874م), يقول د.وحيد مجيد العليلي: (قد عثر على وثيقة تعود إلي سجلات القوات المسلحة البريطانية في حكومة الهند يرد فيها اسم وليم موير بين موظفي الطبقة الثانية عندما كان نائباً لحكومة الهند للولايات الشمالية الغربية ولافت أنه كان يتقاضى أجرًا أعلى من أجور موظفي الحكومة في الهند قاطبة بما فيهم موظفي الدرجة الأولى أو موظفي المحكمة العليا الذين تزيد خدمتهم على (35 عام).) [34]

---

(31) **Buck Land C.E Dictionary of India biography, London, 1906, P. (303).**

(قاموس ياكلاند للسيرة الهندية, لندن,(1906), ص (303)).

(32) **Powell, Op. Cit, P. (XV).**

(باول, مرجع سابق, ص**(XV)**).

(33)**London Gazette: No 22523, London, 25 June, (1) 1861, (P2622).**

(لندن جازت: رقم(22523), في 25 يونيو 1861 م, صفحة(622)).

(34) الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير, الوحي والنبوة أنموذجًا), د. وحيد مجيد العليلي, مرجع سابق, (ص82).

وهذه الوظائف السيادية السياسية أهلت المستشرق وليم موير إلي أن يكون عضوًا ماليًا في مجلس التشريع النيابي الملكي في كلكتا عام (1875م) (في عام (1875م) أصبح وليم موير عضوًا ماليًا في مجلس التشريع النيابي الملكي في كلكتا.) [35]

ثم انتقل وليم موير إلي المنصب الأعلى في المستعمرات البريطانية بالهند حيث تولى منصب وزير المالية في حكومة البنغال في عام (1876م) : (تولى بعدها منصب وزير المالية في حكومة البنغال في عام (1876 م), ومكث في هذا المنصب لمدة عامين بعدها ترك العمل السياسي في الهند ورجع إلي لندن, وهناك أوكل إليه منصب عضوية مجلس الدولة الهندية في لندن حتى عام (1885م).)[36]

ولم ينفك موير عن العمل السياسي حتى بعد عودته إلي بريطانيا ورغم هذا إلا أنه بدن على حياته الملامح العلمية الأكاديمية بجانب العمل السياسي، وهذا ما أوضحه في النقطة التالية:

ثانيًا: مكانه وليم موير الأكاديمية والعلمية:

تبين مما سبق أن وليم موير كان له دورًا سياسيًا بارزًا, وذلك منذ وصوله إلي الهند وانخراطه في العمل لدى شركة الهند الشرقية, وبعد استقراره فيها أصبح سكرتيرًا, ثم أصبح بعد ذلك نائب الحكومة للولايات الشمالية وانتهى به الأمر السياسي إلي أن أصبح وزيرًا للمالية في حكومة البنغال، ومع هذا فقد : (عاش وليم موير في ثلاثة وظائف مختلفة, الباحث والموظف الحكومي والمبشر, واستطاع أن يؤلف بين العمل البحثي والعمل السياسي والإداري, ذلك لأنه كان إداريًا من المستوى الرفيع ورجل اقتصاد زيادة إلي ذلك كان باحثًا متقنًا للغة العربية.)[37] إن العمل السياسي في الدوائر الاستشراقية لا تنفك عن العمل العلمي الأكاديمي وأكبر دليل على هذا وليم موير.

---

(35) كلكتا: كلكتا أو كلاكتة أو قلقوطة (بالبنغالية)مدينة هندية تقع شرق الهند عاصمة ولاية البنغال الغربي المحاذية لبنجلاديش, وكانت عاصمة الهند القديمة قبل نيودلهي حتى عام (1911م).انظر: فهرس المخطوطات العربية والفارسية بمكتبة كلكتة ، كمال الدين أحمد عبد المقتدر ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية, ص (1905م).

(36) **The British Medical Journal, Special Cores –Pendency, Vol. 2, Issue 2186 C22, No 1906, P. (679).**

(المجلة الطبية البريطانية, مراسلات خاصة المجلد الثاني والعشرين, العدد 2186– 22 نوفمبر 1902 م, صفحة(679)).

(37) **Brandreth, Edward Lyell, Journal of The Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, Cambridge university,(April, 1908), P.(614).**

بدأ وليم موير بعد هذه الجهود السياسية يبزغ نجمه و يتجه محو العالمية حيث : (حصد وليم موير سمعة عالمية ليست على صعيد المملكة المتحدة فحسب بل في آسيا وأوروبا خلال حياته بصفته باحثاً في تاريخ الإسلام إذ أسهم بنشر خمس عشرة مقالة في مجلة أصبحت لاحقًا جزءًا من مؤلفاته الشهيرة التي أسندها إلي المخطوطات العربية وأسهم في تزويد مكتبة الهند الملكية وجامعة إدنبره بهذه المخطوطات.)[38] إن اللغة هي بوابة التواصل بين الثقافات والحضارات وهي ما جعلت وليم موير ينتقل من المحلية إلي العالمية لقد أثرت فترة إقامة وليم موير بالمستعمرات البريطانية بالهند في حياته تأثيرًا بالغًا حيث (كرس وليم موير وقت فراغه طوال خدمته في الهند لدراسة التاريخ الإسلامي وتصنيف المؤلفات للقراء المسلمين.)[39]

لقد أجاد وليم موير اللغات العربية والفارسية والأوردو مما مكنه من الاطلاع على كثير من المخطوطات الإسلامية في كثير من الكتابات الإسلامية التي تخص السيرة النبوية.

(إن إجادة وليم موير للغات العربية والفارسية والأردو مكنته من الاطلاع على عدد من المخطوطات العربية والإسلامية مثل كتابات ابن هشام والواقدي وابن سعد والطبري, وخلال مدة رئاسته لجامعة إدنبرة (1885 م – 1903م) تابع دراساته لتاريخ الإسلام.)[40] تجمع لوليم موير ما لم يكن لغيره اللغة التي هي معبد الثقافة، و الثقافة العربية التي تلقاها من ابناء المسلمين في الهند فأثرت في تكوينه الأكاديمي والعلمي.

وبعد النشأة والتكوين يكون العطاء العلمي والنتائج الفكري (ولقد كان لوليم موير دور أكاديمي مهم في تقدير مكانة المرأة, ففي عام (1868م) خصص وليم موير جائزة

(براندريث, إدوارد ليالي, مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وإيرلندا, جامعة كامبردج (أبريل 1908 م), ص (614)).

(38) **Rawlinson H.C, Journal of The Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, Now Series, Vol. XVL, No. 4(Oct., 1884), P.(CXLiii).**

(رولينسون إنش سي, مجلة الجمعية الملكية الأسيوية لبريطانيا العظمى وإيرلندا, سلسلة جديدة, المجلد السادس عشر, رقم 4, أكتوبر (1884 م), ص (**(CXLiii)**.

(39) **Powell, Muslims and missionaries, P. (147).** (باول, المسلمون والمبشرون), ص(1147)).

(40) **Bennett, OP. Cit., P. (118).** (بنيت, مرجع سابق, ص(118)).

ثانوية للحركات التحررية ظهرت على أثرها العديد من المصنفات التي تعزز من دور ومكانة المرأة.)[41]

ومن العطاءات الفكرية لوليم موير في مجتمع الهند أنه: (عمل على إلغاء قانون وأد البنات الهندوسي[42] دون حدوث أي أزمات سياسية.)[43]

وهذا يدلنا على حنكته التي ورثها من العمل السياسي و العلمي.

لقد اصبح وليم موير من المؤثرين في السياسات البريطانية بأداءه وأفكاره حتى أنه أقنع الحكومة بإنشاء دور للعلم في مستعمراتها الهندية (فكان وليم موير يحث الحكومة البريطانية على ضرورة اقامة معاهد ذات مستوى عالٍ للدراسات.[44]، وكان شعب الهند يتذكر اهتمام وليم موير بكل شيء له صله بالتعليم.)[45] مما يدل على مكانة وليم موير السياسية والعلمية.

من الآثار الأكاديمية والجهود العلمية لوليم موير أنه : (شرع بإنشاء مدرسة ثانوية في (ديسمبر 1870 م) بقيمة 13000 روبية.)[46]

وبلغ من النفوذ العلمي والأكاديمي عند وليم موير أنه :(عمل وليم موير مساعداً للملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا في دراستها الهندوسية وتحديدًا في بحثها الموسوم (قيصر الهند) في المدة التي وجهت اهتمامها لبعض المدونات المترجمة.)[47]

---

(41) **Shabbir Sajida, Struggle for Muslim Women's Rights in the British India(1875 – 1947), Vol. 12, P.(10).**

(شابير ساجده, النضال من أجل حقوق المرأة المسلمة في الهند البريطانية,(1875 م– 1947م), الرؤية الباكستانية, المجلد 12, رقم 2, ص (10)).

(42) وأد البنات الهندوسي: وأد البنات في الهند عادة تمتد على مر العصور, يؤدي الفقر وعادة تقديم المهور, وحمل النساء الغير متزوجات, والأطفال المشوهة, وأمراض الأمهات تعد من الأسباب التي قادت المجتمع الهندي إلي عادة وأد البنات, وعلى الرغم من تجريم الهند لهذا الفعل إلا أنها مازالت جريمة تحت البحث بسبب عدم وجود بيانات شاملة يمكن الأخذ بها. (انظر: **Web.archive.org**)

(43) **Ibid**. (مرجع سابق)

(44) **Eugene, The history of the Church, Vol. II, P. (1681).**

(يوجين وتاريخ الكنيسة, المجلد الثاني, ص(168)).

(45) **Ibid, Vol. II, P. (1681).** (مرجع سابق).

(46) **Growse, Frederic Salmon, a district memoir, London, 1883, P. (160).**

(جروز , فردريك سالمون, مذكرات المنطقة, لندن 1883 م, ص(160)).

(47) **Bennett, OP. Cit, P.(xi)**

ولم يقف الأمر عند حد دعوة موير لإنشاء المدارس والمعاهد بل تفتق ذهنه عن إنشاء جامعات علمية فقد (اقترح وليم موير إبان توليه منصب نائب الحكومة الهندية للولايات الشمالية الغربية تأسيس كلية موير المركزية **(MCC)**) التي وضع حجر الأساس لها في يونيو عام (1872م). ثم افتتحت بعد عام وأزيل الستار عن تمثال للسير وليم موير في القاعة الرئيسية.)[48] ولا شك أن هذا الصنع هو رد الجميل الذي اسداه موير للشعب.

ومن السوابق العلمية و الأكاديمية في حياة وليم موير أنه (قام بتأسيس كلية الدراسات المحمدية الأنكلو– شرقية **(MAO)** في ولاية عليكرة [49] والتي ترأسها السيد أحمد خان بهادر[50] في نوفمبر عام (1875م) وباتت هذه الكلية مركزًا للدراسات الإسلامية.) [51]

(شارك وليم موير أخاه جون موير في حصوله على درجة الأستاذية في الدراسات الأدبية المقارنة في اللغة السنسكريتية في جامعة إدنبره كما عمل في هايلوبيري بصفته مستشارًا على المرشحين للعمل في المستعمرات البريطانية بعد أن قضى 40 عامًا من الخدمة في حكومة الهند.)[52] وهذا يدلنا على تميزه في الدراسات الأدبية المقارنة واللغة السنسكريتية.

(بنيت, مرجع سابق, ص **(xi)**).

(48)**Conan, Doyle, The sign of Four, edited by Shafuat Towheed, Canada 2110, P (163).**

(كونان, دويل, العلاقة الأربعة, تحقيق شفتت توحيد, كندا, 2010 م, ص (163)).

(49) **عليكرة:** هي تقسيم إداري لدولة الهند تتبع ولاية أثريرديش مركزها هو مدينة عليكرة, , فيها جامعة عليكرة الإسلامية وهي أول جامعة إسلامية تقع في أثريرديش, وفيها أيضا المجمع العلمي العربي الهندي منذ تأسيسه عام(1976 م).

انظر :(أطلس تاريخ الإسلام) حسين مؤنس, القاهرة, ط, الزهراء للإعلام العربي, ص (250).

(50) **أحمد خان** : من أبرز رجال الإصلاح الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي في الهند وهو مؤسس جامعة عليكره بالهند ولد في 17 أكتوبر (1817م)، و نشأ في أسرة كان لها اتصال وثيق بالملوك المغول الذين حكموا شبة القارة الهندية قبل الاحتلال البريطاني، ألف العديد من الكتب رد فيها على بعض المغرضين من المستشرقين ودعا فيها إلي تجديد الفكر الإسلامي ومن هذه الكتب خطابات أحمدية– تفسير للقرآن الكريم، وتوفي في (27) مارس (1898م) عن (80) سنة، ودفن في عليكره.

(51) **Mohammed Shan, Education and Politics from Sir Syed to the present day, New Delhi 2002, P. (29).**

(محمد شان, التعليم والسياسة من السيد سيد إلي يومنا هذا, نيودلهي,(2002), ص (29)).

(52) **Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain Indian, Notes of Quarter Cambridge University and Indian, Press, (Jul, 1903), P.(627).**

وتأكيدًا على مجهودات وليم موير العلمية و الأكاديمية فقد ترك لندن متجهًا إلي اسكتلندا لتسلم مهام عمله كرئيس لجامعة أدنبرة (وفي عام (1885 م) ترك لندن متجهًا إلي اسكتلندا لتسلُّم مهام عمله كرئيس لجامعة إدنبره ومستشارًا في مجلس الجامعة.)[53] مما يدلنا على تكريم حكومة الاستعمار البريطاني لوليم موير.

استقال وليم موير رئاسة الجامعة بعد أن أظهر تعاطفًا ودعمًا لطلبة جامعة أدنبرة (بعدها استقال من رئاسة الجامعة, بعد أن أظهر تعاطفًا ودعمًا لطلبه جامعة إدنبره, ولا سيما بعد الاصلاحات الدستورية التي جرت في عام (1899م), واشتملت على تعديلات النظام الجامعي القديم وقد رحب وليم موير بالقانون الجديد الذي يكفل المساواة الاجتماعية بين الطلبة. وفي الاحتفال السنوي الخمسين بعد المائتين وعندما افتتح معهد موير في جامعة إدنبره (1860 م) لدراسة اللغات العربية والفارسية والسنسكريتية صنف وليم موير من بين (2000) شخصية التي أسهمت في تطوير جامعة إدنبرة عبر تاريخها وتثمينًا لجهوده أقيم له تمثالاً في الجامعة.)[54] إن تكريم وليم موير من بين (2000) شخصية التي أسهمت في تطوير جامعة إدنبرة عبر تاريخها لهو ردًا للجميل الذي صنعه في هذه الجامعة.

ثالثًا: مكانة وليم موير التبشيرية وعلاقته بالكنيسة :

السير وليم موير كرّس مسيرة حياته السياسية والإدارية والأكاديمية لخدمة الكنيسة وعلى مدار أربعين عامًا قام وليم موير بدور فعال في الخدمة في حكومة الهند لتحقيق هذه الأهداف التبشيرية[55] لخدمة الكنيسة من خلال الدمج بين منصبه السياسي ومنصبه العسكري وبين كونه باحثًا في تاريخ الإسلام.

(مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وإيرلندا, ملاحظات ربع جامعة كامبردج, (يوليو 1903) ص(637)).

(53) **The British medical Journal, Scotland, P. (151).**

(المجلة الطبية البريطانية, اسكتلندا, العدد 2324, ص (151)).

(54) **Powell, Scottish Orientalist, P. (248).** (باول, المستشرقون الاسكتلنديون, ص(248)).

(55) **التبشير**: هو مصطلح مسيحي يقصد به نشر الإنجيل وتعاليم يسوع بين مجموعة من البشر لدعوتهم إلي التحول إلي المسيحية وتعرف الكنيسة الكاثوليكية التبشير بأنه (عمل دعوي موجه إلي لا يعرفون رسالة المسيح), والتبشير يعني أيضًا (نقل الإيمان والتعليم إلي الأولاد المسيحيين بغية تثقيفهم في الدين). انظر: (التعليم المسيحي الكنيسة الكاثوليكية, يوحنا بولس الثاني, روما **1988**, فقرة **747**).

ولقد أعرب وليم موير عن امتعاضه من سياسة الحياد الدينية التي تبنتها بريطانيا في الهند قبل عام (1813 م) وأشار إلي ذلك قائلاً[56]: (إنه لمدعاة للأسف أن تهمل بريطانيا مسؤوليتها الروحية تجاه الهند واكتفت بإظهار المسيحية في الديار فقط, وأغفلت حاله الظلام الروحي الذي يكتنف الخارج في الوقت الذي تتبنى فيه أولادها قضية الهند وأصبحت وطنًا لهم, متغافلين عن مشاركة السكان المحليين بمزايا إزاحة معتقداتهم القديمة من عقولهم بتصوير لوحة جزء حزينة لهؤلاء الوثنيين المحمدين عن حاله الإنسان دون إيمان المسيحية)[57].

وأشار أيضًا (أن التبشير واجب قومي ملقى على كاهل الأمة البريطانية, ولا سيما بالأنشطة المتعلقة بجمعية الكنيسة التبشيرية في الهند)[58].

ومن توجيهات وليم موير للحكومة أن سياستها لابد أن تكون فاعلى في رعاية الأنشطة التبشيرية (في عام (1857 م) صرحها وليم موير أن سياسة الحكومة ينبغي أن تكون فاعلة في رعاية الأنشطة التبشيرية في أكرا.)[59] وذلك لأن الغرض الاساسي من عمل وليم موير هو القضية التبشيرية.

لقد اتجه وليم موير إلي جمعية الكنيسة التبشيرية لكي يكون لها الدور الأكبر في سياسة التنصيري العشري للهند (وقد أدت جمعية الكنيسة التبشيرية دورًا كبيرًا في سياسة التنصير القسري للهند التي ارتبطت بها أنشطة وليم موير التبشيرية.)[60]

لم ينفك وليم موير عند اتباع سياسة سلفة جيمس تومسون التبشيرية وذلم لتحقيق الكليات السياسية التي تهدف إليها الحكومة الاستعمارية (عقب تمرد عام (1875م) تولى وليم موير منصب نائب الحكومة عن الولايات الشمالية وتابع سياسة سلفه جيمس تومسون في دعم المبشرين لتحقيق الغايات السياسية.)[61]

---

(56) (الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير, الوحي والنبوة أنموذجًا), د. وحيد مجيد حسين العليلي, مرجع سابق, ص(88)).

(57) **Muir, Controversy. P. (100).** (موير, الجدل, ص(100)).

(58) **Guenther, OP. Cit, P. (28).** (غونتير, مرجع سابق, ص(28)).

(59) **Powell, Muslims and Missionaries, In Pre Muting India, Studies on South Asia, London 2003, P. (164).**
(باول – المسلمون والمستشرقون في الهند ما قبل التمرد, دراسات عن جنوب آسيا, لندن (2003), ص(168)).

(60) **Guentter Op. Cit. , P. (28).** (غونيتر, مرجع سابق, ص(28)).

(61) **Guentter Op. Cit., P. (50).** (غونتير, مرجع سابق, ص (50)).

وقد ردد وليم في الكلمة التي ألقاها بمناسبه افتتاح كلية الدراسات المحمدية الأنجلو شرقية :(أن سياسة الحكومة ينبغي أن تكون فاعلة في رعاية الأنشطة التبشيرية في أكرا.)[62]

وقد عبر وليم عن روحة التنصيرية المتجددة قائلاً: (لن تتهاون بريطانيا حتى ترى خضوع الملايين في الشرق وهم يتخلون عن النبي المزيف (يقصد النبي– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم – حاشاه) والمعابد الوثنية ويؤمنون بنور الحق الذي يحمله الإنجيل)[63].

تظهر هذه الكلمات الروح العدائية لسيدنا رسول الله– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم– وهو يصفه بالنبي المزيف وحاشاه أن يكون– صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم – بهذا الوصف, وتتضح الروح التنصيرية للسير وليم موير في ثنايا هذه الكلمات.

(اهتم وليم موير بتقديم الدعم للمواطنين الاسكتلنديين غير المنضمين تحت الكنيسة في إقامة المراسم الدينية مشيرًا إلي أن الهند أحوج إلي الوعظ والإرشاد من بقية مناطق أوروبا.)[64]

(كما أسهم وليم موير في تمويل افتتاح فرعين جديدين لجمعية الكنيسة التبشيرية في عام (1877 م))[65]

كما شرع وليم موير بتأسيس مستعمرة خاصة للمسيحيين حملت اسمه (موير آباد) **(Muir Abad)** كان يسكنها والهنود الذين اعتنقوا المسيحية[66].

كان المسيحيون ينظرون إلي قرية (موير آباد) على أنها هبة نبيلة من السير وليم موير[67]، كان وليم موير بمثابة الأخ للهنود المسيحيين أكثر من كونه حاكمًا سياسيًا, وكان رجلاً مسيحياً متديناً يشارك بخدمة الكنيسة بنفسه في أمسيات الأربعاء والأحد, ويقوم بالوعظ وإلقاء الدروس في كنائس ولاية الله آباد.

---

(62) **Bennett, Victorian Images, P. (108).** (بنيت, الصور الفيكتورية, ص (108)).

(63) **Muir, Controversy, P.(100).** (موير , الجدل, ص (100)).

(64) **Bennetter, V.I. P. (14).** (بنيت, الصورة الفيكتورية, ص(14)).

(65) **Edward Storrow, The history of Protestant Missions in India, London, 1884, P. (156).**

(إدوارد ستورد, تاريخ الإرساليات البروتستانتية في الهند, لندن,(1884), ص (156)).

(66) **Eugene, Stock beginnings in India, Knowledge, London 191, P. (IV).**

(يوجين, بدايات المخزون في الهند, المعرفة, لندن 191, ص **(IV)**).

(67) **Julius, Richter, a history of missions society India by Sydney, P. (411).**

(يوليوس ريختر, تاريخ الإرساليات في الهند, ترجمة سيدني. ص(411)).

و لم يتوقف الأمر عند وليم موير وحده و إنما كانت زوجته تهتم بالمرضى و الأطفال المسيحيين (فضلاً عن ذلك عرف عن زوجته اهتمامها بالمرضى والأطفال المسيحيين إذ كانت عادتها أن تزور المستشفى المقام في آباد كل صباح لمساعدة المرضى والقيام على مصالحهم.)[68] يمكن أن يكون ذلك سببًا من وجهة نظر زوجة وليم موير فكسب تعاطف بعض الناس الغير قادرين على العمل و الكسب وبعض المرضى.

لقد كان وليم موير يتحين أي فرصة لكي يقوم بدوره التبشيري حتى ولو كان ينفق من ماله الخاص على هذه القضية لكي تكون على أكمل وجه (عندما تأسست جمعية (جمعية المسار والكتاب) بتوجيه من كارل بافندر **(Carl PFander)** [69] أول المبشرين الألمان الذين التحقوا بالهند في عام (1838م) بتلبية دعوة الانخراط في صفوف الجمعية الهندية التبشيرية أصبح وليم رئيساً لها لتسهم في تسهيل مهمة المبشرين في الهند, وقد تولت هذه الجمعية طباعة الكتب وإصدار المطبوعات, وتولى وليم موير رئاستها لمدة عشرين عامًا, وكان أحد أهم الممولين لها لمدة خمسين عامًا (1848– 1898م) إذ تكفل بطباعة الكتب التي كانت تصدر عن الجمعية.)[70]

أصبح وليم موير عضوًا في جمعية الكُتاب والمطبوعات المسيحية لشمال الهند كما خدم بصفته عضوًا في جمعية العون المسيحية التركية وفي عام (1895م) أصبح نائبًا لرئيس الجمعية التبشيرية الأنجلوهندية[71] على الرغم من الدور الكبير الذي قام به وليم

---

(68) **Eugene, The history of the church Vol. II. Pp. (264 – 265).**

(يوجين, تاريخ الكنيسة, المجلد الثاني, ص(264 – 265)).

(69) **كارل غوتليب فاندر** (1803– 1865 م):– مبشر مسيحي وأحد مبشري طاقم جمعية بازل التبشيرية في آسيا الوسطى والقوقاز, ومن خطباء جمعية الكنيسة التبشيرية إلى شمال وغرب مقاطعة أكرا في ولاية أثربرديش شمال الهند, كان معروفًا بتنصير المسلمين الى المسيحية, قام بتأليف كتب أشهرها ميزان الحق, والاعتذار, وملاحظات على الطبيعة المحمدية, لكن سرعان ما ناظرة العالم الاسلامي رحمة الله كيرواني حيث لم يستطع الإفلات من مواجهة رحمة الله ولاقت المناظرة رواجًا واندلعت بعدها الثورة الهندية.

انظر: ملتقى أهل التفسير: نبذة بشأن ما ألفه علماء الهند في الرد على المنصرين.

(70) الإرساليات المسيحية شمال الهند, شارماراج بهادر, منشورات ميتال, الهند(1998 م), ص (34).

(71) **Anglo – Indian, Op. Cit. P. (2).** (الأنجلو هندية, مرجع سابق, ص(2)).

موير في دعم الأنشطة التبشيرية فإن بيرسون **(Parsons)**[72] لا يدرج وليم موير بين قوائم المبشرين حيث يقول: (على الرغم من صداقة وليم موير الحميمة مع المبشرين ودعمة المالي والسياسي لأنشطتهم لكنه لم يكن مبشرًا فهو باحث استشراقي بعبارة أدق)[73].

لعله نظر إلي حياة وليم موير كأكاديمي كما هو الصيغة التعليمية والبحث العلمي الأكاديمي للكنيسة الاسكتلندية, وفي هذا يقول الدكتور/ وحيد مجيد العليلي: (ولعل بيرسون نظر إلي سيرة حياة موير بعين واحدة متغافلاً عن الخدمات الكبيرة التي قدمها إلي الكنيسة على الصعيدين الميداني والأكاديمي حتى بات من المستشارين الذين تستعين بهم الكنيسة الاسكتلندية في تحقيق غاياتها)[74] .

وقد أشار موير إلي هذا الجانب بقوله: (أن قيمة الكليات المسيحية والمدارس الاسكتلندية التي كانت رائدة في استمالة تعاطف الهندوس نحو التعليم, واستمالتهم نحو المسيحية ومن واجبنا أن نعمل على الحفاظ عليها)[75] .

(قضى وليم موير حوالي نصف قرن من حياته في العمل على تأسيس المدارس التبشيرية بين الهند, وانجلترا, واسكتلندا ودعمها فضلاً عن جميع اسهاماته في افتتاح العديد من المدارس بغرض خدمة التبشير)[76].

لم يتوقف وليم موير عن البحث و الكتابة عن الإسلام حتى بعد استقالته من العمل السياسي في الهند ورجوعه غلي اسكتلندا (بعد استقالة وليم موير من العمل السياسي في الهند رجع إلي اسكتلندا وهناك تابع أبحاثه عن الإسلام ومقارنة الأديان في جامعة إدنبرة, وعندما كان رئيسًا لجامعة إدنبرة قدم وليم موير عددًا من الدراسات عن العلاقة بين

---

(72) **باول مارتن بيرسون** (1871– 1938 م):– هو سياسي أمريكي ولد في 22 أكتوبر 1871 م في ليتشفيلد الأمريكية وتوفي في 26 مارس(1938 م) في سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الأمريكية انتخب حاكم جزر العذراء الامريكية(1931– 1935م). بوابة الولايات المتحدة الإلكترونية.

(73) **Martin, Person, Unveiling God Contextualizing, Christology for Islamic Culture USA, 2005, P. (42).**

(مارتن بيرسون, كشف النقاب عن علم المسيح في سياق الثقافة الإسلامية, الولايات المتحدة الأمريكية (2005 م), ص(42)).

(74) الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير , د/ وحيد العليلي, مرجع سابق, ص (91).

(75) **Smith, George, The conversion of India From Puntuns to the present time A.D. 123 – 1893).**

(سميث جورج, تحول الهند من البانتو إلي الوقت الحاضر(1893)).

(76) **Guenter, Op. Cit. P. (50).** (غونتر , مرجع سابق, ص(50)).

المسيحية والإسلام معربًا فيها عن تعاطفه مع المبشرين أمثال بافندر وغيره.)[77] وذلك دليل على أن وليم موير كان مهتمًا اهتمامًا بارزًا بالكتابة التي تخص الإسلام و مقارنة الأديان.

لم يترك وليم موير أي فرصة نقربه من مهمته الاساسية التي هي المدافعة عن الحق ضد الدين المزيف على حد زعمه (ورحب وليم بتسمية هنري مارتن[78]. بطلاً لإنجلترا ومدافعًا عن الحق ضد الدين المزيف على الرغم من اعترافه بان مارتن وبافندر هما ألد عدوين للإسلام.)[79]

لقد كان وليم موير يعمل على البحث و التأليف بكثرة في ميدان السيرة النبوية ،وذلك لبعض البعثة التبشيرية على عملها حتى أنتج مجموعة مقالات نشرت في مجلة كلكتا (دأب وليم موير على البحث والتأليف في ميدان السيرة ليعين البعثة التبشيرية على عملها وكانت الحصيلة مجموعة مقالات نشرت في مجله كلكتا ظهرت لاحقا في كتابه حياة محمد بين الأعوام (1858– 1861م))[80] وكانت حصيلة هذا الاهتمام بالسيرة النبوية والتأليف فيها أن ظهرت هذه المقالات في كتابه (حياة محمد).

لقد اشتد ساعد الكنيسة عندما دخل الساحة مجادلون محنكون مثل بافندر المحفز الأول لوليم موير (لقد كانت الهند لحظة وصول وليم موير ساحة للمجادلات والمناظرات الدينية بين المبشرين ورجال الدين المسلمين والعلماء وقد اشتد ساعد الكنيسة حينما دخل الساحة مجادلون محنكون أمثال بافندر الذي كان المحفز الأساسي لوليم موير على الاهتمام بالسيرة النبوية.)[81]

---

(77) **Gerald, Anderson H, Biographical dictionary of Christian Mission WM USA, 1998, (P 478).**

(جيرالد أندرسون هـ, قاموس السيرة الذاتية للرسالة المسيحية, الولايات المتحدة الأمريكية, 1998م, ص(478)).

(78) **هنري مارتن:** ولد في 18 فبراير 1781, كان كاهنًا ومبشرًا إنجليكيًا لشعوب الهند وفارس, ولد في كورتوال في انجلترا, وقد رسم كاهنًا في كنيسة انجلترا, وأصبح قسيسًا لشركة الهند الشرقية البريطانية توفي في(16 أكتوبر عام 1812 م)عن عمر يناهز 31 عامًا.

انظر: منصة البيانات المفتوحة من المكتبة الوطنية الفرنسية.

(79) **Muir, Controversy, P. (67).** (موير, الجدل, ص (67)).

(80) **Wessels, Antonie, A Modern Arabic Biography of Mohammed, Brill, Leiden, Pp. (224- 225).**

(ويسيلز أنطوان, سيرة ذاتية عربية حديثة لمحمد, بريل لايدن, ص(224 – 225).

(81) **Swarup, Op., Cit, P.(17).** (السواريب, مرجع سابق، ص (17)).

كان وليم موير من أهم الباحثين الغربيين في ميدان السيرة النبوية (لقد حصل وليم موير شهرة واسعة لكونه واحدًا من أهم الباحثين الغربيين في ميدان السيرة النبوية وتاريخ الإسلام لقد مثل وليم موير النزعة الاستعمارية التبشيرية في نظرته للإسلام وعدهم ندًا عنيدًا لسياسة بلاده فهو يرى أن الإسلام الخصم العلني الأعظم بالنسبة للمسيحية أما بقية الديانات الوثنية فلا خوف منها لأنها مجرد معروض سلبي من الأفكار المظلمة التي ستتلاشى أمام ضياء الإنجيل أما الإسلام فالأمر مختلف فلدينا عدو فاعل وقوي)[82] .وهذا يدل على أن وليم موير أخذ الإسلام ندًا عنيدًا له و أنه لا خوف من الديانات الأخرى لأنها مجرد معروض سلبي.

وكان الأساس في تأليف وليم موير لكتاباته الأخرى المتعلقة بتاريخ الإسلام هو مد يد العون للمبشرين في مجادلاتهم الروحية مع المسلمين (كان وليم موير مفعمًا بالروح التبشيرية الإنجيلية التي شاعت في القرن التاسع عشر[83] فثمة إجماع على أنه صنف كتاباته الأخرى المتعلقة بتاريخ الإسلام والسيرة النبوية لتقديم يد العون للمبشرين في مجادلاتهم الروحية مع المسلمين.)[84]

وقد توفي السير وليم موير في 11 يوليو عام (1905م) عن (86) سنة, ودفن في مقبرة دين في إدنبرة في اسكتلندا في المملكة المتحدة.

---

(82) **Muir – Controversy, P. (2).** (موير , الجدل, ص(2)).

(83) **Hourani, Op. Cit, P. (238).** (حوراني, مرجع سابق, ص(238)).

(84) **Wherry E, M others, Lucknovo, 1911, The Christian Literature society, London, 1911, P. 163.**
(ويري إي أم وآخرون, لكنو(1911), جمعية الأدب المسيحي, لندن, (1911), ص(163)).

الخاتمة

بعد دراسة حياة المستشرق السير وليم موير من الميلاد إلي الوفاة نستطيع أن نصل إلي النقاط الآتية:

1) ولد وليم موير في مدينة كلاسكو الاسكتلندية في 27 أبريل عام (1819م), قبل أقل من عام من وفاة والده, وكان أصغر إخوته, وهو ينحدر من أسرة اسكتلندية كانت تقطن مدينة كلير مونت, وهي من الأسر العريقة في اسكتلندا.
2) تلقى تعليمه بمعهد كلمارنوك في عام (1828م) أي عند سن التاسعة تلقى قيد تعليمه الأولى والثانوي حتى عام (1833م), التحق بكلية الآداب في إدنبرة عام(1833م) لكنه ترك الدراسة بعد عامين بسبب الضائقة المالية, التحق وليم موير بجامعة هايلوبيري التي أسستها شركة الهند الشرقية عام (1840م) تلقى وليم موير في هذه الجامعة محاضرات في اللغات الشرقية القديمة, واللغة السنسكريتية, والفارسية, والعربية.
3) أما عن المناصب التي تولاها وليم موير في عام (1837م) حال وصوله إلي ميناء بومبي اصبح عضوًا منتدبًا في إدارة حاكم الولايات الشمالية, ثم تولى منصب المفوض العام في مقاطعة الله آباد, وقد اشتملت مهامه فيها على مهنة قاضي تحقيق في مدينة كانبور , فضلاً عن توليه منصب منسق شؤون الاستيطان بندلهانك, ثم تولى منصب مستحصل جباية مدينة فيتهابور , ثم شغل منصب السكرتير الأعلى لمجلس الدخل في ولاية أكرا, ثم عمل سكرتيرًا لحكومة المقاطعة الشمالية الغربية, ثم أصبح رئيسًا لمكتب الاستخبارات البريطانية في مدينة أكرا إبان الثورة الهندية, ثم أصبح نائب الحكومة للولايات الشمالية الغربية في ولاية الله آباد ثم تولى منصب وزير المالية في حكومة البنغال في عام (1876م), ومكث فيه عامين ثم ترك العمل السياسي في الهند ورجع إلي لندن وهناك أوكل إليه منصب عضوية مجلس الدولة الهندية في لندن حتى عام (1885م).
4) أما عن مكانته العلمية فقد كرس وليم موير وقت خدمته في الهند لدراسة التاريخ الإسلامي وتصنيف المؤلفات للقراء المسلمين, قام موير بتأسيس كلية الدراسات المحمدية الأنكلو– شرقية, شارك أخاه جون في حصوله على درجة الأستاذية في الدراسات الأدبية المقارنة, تسلم عمله كرئيس لجامعة إدنبرة عام (1885م) ومستشارًا لمجلس الجامعة.

5) أتضحت مكانته التبشيرية: أهتم وليم موير بتقديم الدعم للمواطنين الاسكتلنديين غير المنضمين تحت الكنيسة في إقامة المراسم الدينية كما أسهم في تمويل افتتاح فرعين جديدين لجمعية الكنيسة التبشيرية في عام (1877م), كما شرع بتأسيس مستعمرة خاصة للمسيحيين حملت اسم (موير آباد).

المصادر و المراجع

1)جان سي أحمد, مقدمة التمهيد, خطابات السيرة, الطبعة الأولى, لاهور دوست ايسوسي أتيس, 1997 م.

2)موسوعة المستشرقين, عبد الرحمن البدوي, الطبعة الثالثة, بيروت,1993م.

Moffat, Be Fore Scotland.

3)الدراسات القرآنية عند المستشرق وليم موير الوحي والنبوة أنموذجًا), د. وحيد مجيد حسين العليلي. الطبعة الأولى– النجف العراق– المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية– (1442هـ– 2021م).

4)East India Company (1911). Encyclopedia Vol. 8 .

5)Scottish Orientalists and India, Powell, Avril, The Boyed press, Woodbridge, 2010

المستشرقون الاسكتلنديون والهند, باول أفريل, مطبعة بويد وودبريدج 2010

6)Lee, Sidney Dictionary of National Biography, Second Sup, London, 1912, Vol. II.

لي, سيدني, قاموس السيرة الوطنية, المجلد الثاني ، لندن.

7)علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، المؤلف: محمود السعران, دار القلم العربي, ط 2, القاهرة 1997 م.

8) Frederick, Charles and Many Contributors, memorials of old Haileybury collage, London, mdcccxciv, The Asiatic Journal monthly register British and Foreign India.

9) (فريدريك وتشارلز والعديد من المساهمين, النصب التذكاري لكلية هايلوبيري القديمة لندن(410), المجلة الأسيوية السجل الشهري للبريطانيين في الهند .

10) بحث بعنوان (نبذة عن تاريخ اللغة البنغالية والتأليف الإسلامي فيها, د/ محمد رفيق الإسلام, جامعة المدينة العالمية, ماليزيا.

11) A History of The University in Europe, Vol. 1.

12) The British Medical, Scotland, July, 1905, Vol. 2, Issue 2324,

13) أطلس تاريخ الإسلام، لحسين مؤنس, ط الزهراء للإعلام الغربي .

14) Powell, Scottish Orientalists and India, The Boyed Press, Woodbridge, 2010.

باول, أفريل, المستشرقون الاسكتلنديون, الهند, مطبعة بويد وودبريدج, (2010).

15) Dutt, Romesh The economic history of Indian in the Victorian age, London, 1998.

دوت, روميش, التاريخ الاقتصادي للهند في العصر الفيكتوري, لندن, 1998 م.

16) **Buck Land C.E Dictionary of India biography, London, 1906.**

قاموس ياكلاند للسيرة الهندية, لندن,(1906).

17) **London Gazette: No 22523, London, 25 June, (1) 1861.**

لندن جازت: رقم(22523), في 25 يونيو 1861 م.

18) فهرس المخطوطات العربية والفارسية بمكتبة كلكتة ، كمال الدين أحمد عبد المقتدر ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية, (1905م).

19) **The British Medical Journal, Special Cores –Pendency, Vol. 2, Issue 2186 C22, No 1906,**

المجلة الطبية البريطانية, مراسلات خاصة المجلد الثاني والعشرين, العدد 2186– 22 نوفمبر 1902 م.

20) **Brandreth, Edward Lyell, Journal of The Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, Cambridge university,(April, 1908).**

براندريث, إدوارد ليالي, مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وإيرلندا, جامعة كامبردج (أبريل 1908 م).

21) **Rawlinson H.C, Journal of The Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, Now Series, Vol. XVL, No. 4(Oct., 1884).**

رولينسون إنش سي, مجلة الجمعية الملكية الأسيوية لبريطانيا العظمى وإيرلندا, سلسلة جديدة, المجلد السادس عشر, رقم 4, أكتوبر (1884 م).

22) **Shabbir Sajida, Struggle for Muslim Women's Rights in the British India(1875 – 1947), Vol. 12.**

شابير ساجده, النضال من أجل حقوق المرأة المسلمة في الهند البريطانية,(1875 م– 1947م), الرؤية الباكستانية, المجلد 12, رقم 2.

23) **Eugene, The history of the Church, Vol. II.**

يوجين وتاريخ الكنيسة, المجلد الثاني.

24) **Growse, Frederic Salmon, a district memoir, London, 1883.**

جروز, فردريك سالمون, مذكرات المنطقة, لندن 1883 م.

25) **Conan, Doyle, The sign of Four, edited by Shafuat Towheed, Canada 2110.**

كونان, دويل, العلاقة الأربعة, تحقيق شفتت توحيد, كندا, 2010 م.

26) Mohammed Shan, Education and Politics from Sir Syed to the present day, New Delhi 2002.

محمد شان, التعليم والسياسة من السيد سيد إلي يومنا هذا, نيودلهي,(2002).

27) Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain Indian, Notes of Quarter Cambridge University and Indian, Press, (Jul, 1903).

مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وإيرلندا, ملاحظات ربع جامعة كامبردج, (يوليو 1903) ص(637)).

28) التعليم المسيحي الكنيسة الكاثوليكية, يوحنا بولس الثاني, روما **1988**.

29) Powell, Muslims and Missionaries, In Pre Muting India, Studies on South Asia, London 2003.

باول – المسلمون والمستشرقون في الهند ما قبل التمرد, دراسات عن جنوب آسيا, لندن (2003).

30) Edward Storrow, The history of Protestant Missions in India, London, 1884.

إدوارد ستورد, تاريخ الإرساليات البروتستانتية في الهند, لندن,(1884).

31) Eugene, Stock beginnings in India, Knowledge, London 191.

يوجين, بدايات المخزون في الهند, المعرفة, لندن 191.

32) Julius, Richter, a history of missions society India by Sydney.

يوليوس ريختر, تاريخ الإرساليات في الهند, ترجمة سيدني.

33) Eugene, The history of the church Vol. II.

يوجين, تاريخ الكنيسة, المجلد الثاني.

34) الإرساليات المسيحية شمال الهند, شارماراج بهادر, منشورات ميتال, الهند(1998 م).

35) Martin, Person, Unveiling God Contextualizing, Christology for Islamic Culture USA, 2005.

مارتن بيرسون, كشف النقاب عن علم المسيح في سياق الثقافة الإسلامية, الولايات المتحدة الأمريكية (2005 م).

36) Smith, George, The conversion of India From Puntuns to the present time A.D. 123 – 1893).

سميث جورج, تحول الهند من البانتو إلي الوقت الحاضر (1893).

37) Gerald, Anderson H, Biographical dictionary of Christian Mission WM USA, 1998.

جيرالد أندرسون هـ, قاموس السيرة الذاتية للرسالة المسيحية, الولايات المتحدة الأمريكية, 1998م.

38) Wessels, Antonie, A Modern Arabic Biography of Mohammed, Brill, Leiden.

ويسيلز أنطوان, سيرة ذاتية عربية حديثة لمحمد, بريل لايدن.

39) Wherry E, M others, Lucknovo, 1911, The Christian Literature society, London, 1911.

ويري إي أم وآخرون, لكنو(1911), جمعية الأدب المسيحي, لندن, (1911).

...